

أخلاقيات البحث العلمي في دراسة أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في نجاح المشاريع من
منظور إدارة المشاريع

إعداد الطالب/شيماء عبدالله خنجر

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

أولاً: هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الطالب من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثه بشكل عملي.

ثانياً: التعليمات العامة

عدد الصفحات من 8 إلى 12 صفحة.

نوع الخط: Times New Roman.

حجم الخط 14 للعناوين و12 للنص.

التباعد 1.5 سطر.

نمط التوثيق: APA.

ثالثاً: هيكل التقرير المطلوب

1. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الدراسات الأكاديمية، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث نحو الالتزام بالأمانة العلمية، والموضوعية، والنزاهة، والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع. ويسهم الالتزام بهذه المبادئ في تعزيز جودة البحث العلمي، وضمان مصداقية نتائجه، والمحافظة على حقوق جميع الأطراف المشاركة في العملية البحثية.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي مع التطور المتسارع في استخدام التقنيات الحديثة، وفي مقدمتها تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبح من الضروري أن يلتزم الباحث باستخدام هذه التقنيات بصورة مسؤولة، مع المحافظة على الأصالة العلمية، وعدم الاعتماد عليها في إنتاج معلومات غير موثقة أو مخالفة للواقع العلمي، إضافة إلى ضرورة احترام حقوق الملكية الفكرية والالتزام بالتوثيق الصحيح للمصادر العلمية.

ويأتي هذا التقرير لتوضيح المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها في ضمان جودة الدراسات الأكاديمية، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المعنون "أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في نجاح المشاريع من منظور إدارة المشاريع"، وذلك من خلال توضيح الكيفية التي سيتم بها الالتزام بالمعايير الأخلاقية أثناء إعداد البحث، وجمع البيانات، وتحليل النتائج، والمحافظة على سرية المعلومات وحقوق المشاركين، بما يضمن تنفيذ الدراسة وفق الضوابط الأكاديمية والأخلاقية المعتمدة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحتل أخلاقيات البحث العلمي مكانة أساسية في جميع الدراسات الأكاديمية؛ إذ تمثل الإطار الذي ينظم سلوك الباحث، ويضمن تنفيذ البحث وفق مبادئ الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، واحترام حقوق الآخرين. فالالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على تجنب المخالفات العلمية، بل يمتد ليشمل جميع مراحل البحث، ابتداءً من اختيار موضوع الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر بصورة صحيحة.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز جودة الدراسات ورفع مستوى الثقة بنتائجها، إذ إن الالتزام بالحياد والموضوعية يساعد على الوصول إلى نتائج تعكس الواقع بصورة دقيقة بعيداً عن التحيز أو التأثير الشخصي. كما أن الالتزام بالتوثيق العلمي السليم واحترام حقوق الملكية الفكرية يحافظ على حقوق الباحثين الآخرين، ويعزز من مصداقية الإنتاج العلمي، ويحد من ظاهرة الانتحال العلمي التي تعد من أبرز المخالفات الأكاديمية.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التي تتناول التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، نظرًا لما تفرضه هذه التقنيات من مسؤوليات إضافية تتعلق بالتحقق من صحة المعلومات، والتميز بين المحتوى المولد آليًا والمعلومات العلمية الموثوقة، والاعتماد على مصادر أكاديمية موثوقة عند بناء الإطار النظري وتحليل النتائج. لذلك يلتزم الباحث في هذه الدراسة باستخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة مساعدة في تنظيم الأفكار وتحسين الصياغة، مع الاعتماد على المراجع العلمية المعتمدة في بناء المحتوى العلمي، والتأكد من دقة المعلومات قبل تضمينها في البحث.

كما تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دورًا مهمًا في حماية المشاركين في الدراسات البحثية، من خلال المحافظة على سرية بياناتهم، واحترام خصوصيتهم، والحصول على موافقتهم عند الحاجة، وعدم استخدام المعلومات إلا للأغراض العلمية المحددة. ويعزز ذلك ثقة المشاركين في العملية البحثية، ويرفع من جودة البيانات التي يتم جمعها، ويساعد الباحث على الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية والممارسات المهنية.

وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل عنصرًا أساسيًا في نجاح هذه الدراسة، ويسهم في ضمان تنفيذها وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة، بما يعزز من موثوقية نتائجها، ويزيد من قيمتها العلمية، ويحقق الفائدة المرجوة منها للباحثين والمؤسسات والمجتمع.

2. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث في جميع مراحل إعداد الدراسة، وذلك لضمان نزاهة البحث، ومصادقية نتائجه، واحترام حقوق جميع الأطراف ذات العلاقة. ومن أبرز هذه المبادئ ما يأتي:

أولاً: الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بنسبة جميع الأفكار والاقتباسات والنتائج إلى مصادرها الأصلية، وعدم نسب أعمال الآخرين إلى نفسه، مع الالتزام بالتوثيق العلمي الصحيح للمراجع المستخدمة.

مثال تطبيقي:

في هذه الدراسة سيتم توثيق جميع الكتب والدراسات والمقالات التي تم الاستفادة منها وفق أسلوب التوثيق المعتمد، مع تجنب النسخ المباشر أو استخدام أي معلومات دون الإشارة إلى مصدرها.

ثانيًا: النزاهة العلمية

ويقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بعرض الحقائق والنتائج كما هي دون تحريف أو تعديل أو إخفاء أي بيانات قد تؤثر في نتائج الدراسة، مع الابتعاد عن أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير في مصادقية البحث.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تؤثر في نجاح المشاريع بالدرجة المتوقعة، فسيتم عرض هذه النتائج كما هي دون تغيير أو حذف، حتى وإن كانت لا تتوافق مع توقعات الباحث.

ثالثًا: الموضوعية

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة العلمية والبيانات الموثوقة عند تحليل موضوع الدراسة، بعيدًا عن آرائه الشخصية أو ميوله أو توقعاته المسبقة.

مثال تطبيقي:

سيتم تحليل أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في نجاح المشاريع استنادًا إلى الدراسات السابقة والبيانات التي سيتم جمعها، دون تفضيل نتائج معينة أو إصدار أحكام غير مدعومة بالأدلة.

رابعاً: السرية

ويقصد بالسرية المحافظة على خصوصية المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها من المشاركين في الدراسة، وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية، مع عدم الإفصاح عن أي بيانات شخصية قد تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين.

مثال تطبيقي:

في حال تطبيق استبانة أو إجراء مقابلات مع مديري المشاريع، سيتم التعامل مع جميع البيانات بسرية تامة، ولن يتم ذكر أسماء المشاركين أو الجهات التي يعملون بها إلا بعد الحصول على موافقتهم إذا دعت الحاجة.

خامساً: الموافقة المستنيرة

ويقصد بالموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة قبل مشاركتهم فيها، بما في ذلك هدف الدراسة، وطبيعة مشاركتهم، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي تأثير عليهم، ثم الحصول على موافقتهم بصورة واضحة.

مثال تطبيقي:

في حال استخدام استبانة ضمن هذه الدراسة، سيتم توضيح الهدف من البحث للمشاركين، والتأكيد على أن مشاركتهم اختيارية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، قبل البدء في جمع أي معلومات منهم.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ، تسعى الدراسة إلى تنفيذ جميع مراحلها وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة، بما يضمن جودة البحث، ويحافظ على حقوق المشاركين، ويعزز موثوقية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

3. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحث أثناء إعداد الدراسات العلمية عدداً من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة البحث ومصداقية نتائجه إذا لم يتم التعامل معها وفق المبادئ والمعايير العلمية. ولذلك فإن إدراك هذه القضايا والالتزام بتجنبها يعد من أهم مسؤوليات الباحث، خاصة في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات وتحليلها، أو استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي. ومن أبرز هذه القضايا ما يأتي:

أولاً: الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد به نقل أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين واستخدامها دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، سواء كان ذلك بصورة كاملة أو جزئية. ويؤدي الانتحال إلى فقدان مصداقية البحث وإهدار حقوق الملكية الفكرية.

مثال تطبيقي:

يقوم أحد الباحثين بنقل أجزاء من دراسة منشورة حول الذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع وإدراجها في بحثه دون توثيق المصدر، ويعد ذلك مخالفة صريحة للأمانة العلمية.

ثانياً: تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل البيانات أو اختلاق نتائج غير حقيقية أو حذف بعض النتائج بهدف الوصول إلى استنتاجات تتوافق مع توقعاته الشخصية أو مع فرضيات الدراسة.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الاستبانة أن استخدام الذكاء الاصطناعي لم يؤثر في بعض عناصر نجاح المشاريع، فلا يجوز للباحث حذف هذه النتائج أو تعديلها لإظهار نتائج أكثر إيجابية.

ثالثاً: التحيز في البحث العلمي

يحدث التحيز عندما يسمح الباحث لأرائه الشخصية أو توقعاته أو ميوله بالتأثير في تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تفسير النتائج، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية.

مثال تطبيقي:

قد يفترض الباحث مسبقاً أن جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى نجاح المشاريع، ثم يفسر النتائج بطريقة تؤيد هذا الاعتقاد دون الاعتماد على الأدلة العلمية، وهو ما يتعارض مع مبدأ الموضوعية.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

يتمثل انتهاك الخصوصية في استخدام بيانات المشاركين أو الكشف عن معلوماتهم الشخصية دون موافقتهم، أو استخدامها في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها.

مثال تطبيقي:

إذا تضمنت الدراسة استبانة موجهة إلى مديري المشاريع، فلا يجوز نشر أسمائهم أو أسماء المؤسسات التي يعملون بها أو مشاركة بياناتهم مع أي جهة أخرى دون موافقتهم.

خامساً: تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود مصلحة شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر في حياد الباحث أو موضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها.

مثال تطبيقي:

إذا كان الباحث يعمل لدى مؤسسة تطبق أنظمة الذكاء الاصطناعي، فيجب ألا يؤثر ذلك في عرض نتائج الدراسة أو تفسيرها، بل يجب الالتزام بالحياد الكامل وعرض النتائج كما هي.

وتؤكد هذه القضايا أهمية التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة، لأن الالتزام بالأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، واحترام حقوق المشاركين يسهم في إنتاج بحث علمي موثوق يمكن الاستفادة من نتائجه في تطوير المعرفة ودعم اتخاذ القرار، ويعزز ثقة المجتمع الأكاديمي في جودة البحث ومصداقيته.

4. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تحظى أخلاقيات البحث العلمي باهتمام كبير من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، حيث وضعت العديد من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية، وضمان تنفيذها وفق معايير علمية وأخلاقية تحافظ على حقوق الباحثين والمشاركين والمجتمع. وتعد هذه القواعد مرجعاً أساسياً يوجه الباحث في جميع مراحل إعداد الدراسة، بدءاً من تصميم البحث، وجمع البيانات، وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج.

ومن أبرز الجهات التي تسهم في تنظيم أخلاقيات البحث العلمي لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، والتي تتولى مراجعة الدراسات البحثية التي تتضمن مشاركة أفراد أو استخدام بياناتهم، بهدف التأكد من التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية، وضمان حماية حقوق المشاركين والمحافظة على خصوصية معلوماتهم. كما تعمل هذه اللجان على تقييم المخاطر المحتملة للدراسة، والتأكد من أنها لا تسبب أي ضرر للمشاركين، وأن مشاركتهم تتم بصورة طوعية وبعد الحصول على موافقة مستنيرة.

إلى جانب ذلك، تعتمد الجامعات والباحثون على عدد من المعايير الدولية المنظمة للبحث العلمي، ومن أبرزها دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، الذي يحدد القواعد الخاصة بتوثيق المراجع، ونقل الاقتباسات، وإعداد البحوث العلمية بصورة منظمة. ويسهم الالتزام بهذا الدليل في حماية حقوق الملكية الفكرية، والحد من الانتحال العلمي، وتعزيز مصداقية البحث وجودته الأكاديمية.

وفي هذه الدراسة، يلتزم الباحث بجميع القواعد والضوابط المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، وذلك من خلال الاعتماد على مصادر علمية موثوقة، وتوثيق جميع المراجع وفق أسلوب APA، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وعدم تحريف أو إخفاء أي نتائج يتم التوصل إليها، مع الالتزام بالموضوعية والحياد في تحليل البيانات ومناقشة النتائج.

كما يلتزم الباحث، في حال تطبيق الدراسة ميدانيًا، بالحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات، وتوضيح الهدف من الدراسة لهم، والمحافظة على سرية جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي فقط. ويعكس هذا الالتزام حرص الباحث على تنفيذ الدراسة وفق أعلى المعايير الأخلاقية والمهنية، بما يسهم في إنتاج بحث علمي يتمتع بالمصداقية والجودة، ويحقق الفائدة المرجوة للباحثين والمؤسسات والمجتمع.

5. التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد هذا الجزء هو الأهم في التقرير.

يطبق هذا التقرير مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة المعنون "أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في نجاح المشاريع من منظور إدارة المشاريع"، وذلك من خلال الالتزام بالضوابط الأخلاقية في جميع مراحل تنفيذ البحث، ابتداءً من جمع المعلومات، مرورًا بتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها.

في مرحلة جمع البيانات، سيعتمد الباحث على مصادر علمية موثوقة، تشمل الكتب، والدوريات العلمية المحكمة، والرسائل الجامعية، والتقارير الصادرة عن الجهات العلمية المتخصصة، مع الحرص على استخدام أحدث المراجع المرتبطة بموضوع الدراسة. وفي حال تنفيذ دراسة ميدانية باستخدام استبانة أو مقابلات، سيتم جمع البيانات بعد الحصول على موافقة المشاركين، مع توضيح الهدف من الدراسة، وأن مشاركتهم اختيارية بالكامل، ولهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

ويلتزم الباحث بالمحافظة على سرية جميع البيانات التي يتم الحصول عليها، وعدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو الجهات التي يعملون بها أو أي معلومات يمكن أن تكشف عن هويتهم، كما سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم مشاركتها مع أي جهة أخرى خارج نطاق الدراسة.

وفيما يتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، يلتزم الباحث باستخدامها بوصفها أداة مساعدة في تنظيم الأفكار، وتحسين الصياغة اللغوية، وترتيب المعلومات، دون الاعتماد عليها في إنتاج معلومات علمية غير موثوقة أو في إعداد نتائج لا تستند إلى مصادر أكاديمية. كما سيتم التحقق من جميع المعلومات الواردة في الدراسة من خلال الرجوع إلى المراجع العلمية الأصلية، لضمان دقة المحتوى ومصداقيته.

ويحرص الباحث كذلك على الالتزام بالأمانة العلمية من خلال توثيق جميع المراجع وفق أسلوب APA، وعدم استخدام أي نصوص أو أفكار دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، مع تجنب الانتحال العلمي أو تحريف البيانات أو إخفاء النتائج التي قد لا تتفق مع توقعات الباحث.

ومن أبرز المخاطر الأخلاقية المحتملة في هذه الدراسة احتمال الاعتماد على معلومات غير دقيقة أو غير محدثة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي، أو التأثير بالآراء الشخصية عند تفسير النتائج. وللمحد من هذه المخاطر، سيعتمد الباحث على مصادر علمية حديثة ومحكمة، وسيتم تحليل النتائج بصورة موضوعية، مع الالتزام بالحياد العلمي وعدم إصدار أي استنتاجات لا تدعمها الأدلة والبيانات.

ومن خلال الالتزام بهذه الإجراءات، يسعى الباحث إلى تنفيذ الدراسة وفق أعلى المعايير الأخلاقية، بما يضمن حماية حقوق المشاركين، والمحافظة على جودة البحث، وتعزيز مصداقية نتائجه، وتحقيق الفائدة العلمية المرجوة من الدراسة.

6. الخاتمة

خلص هذا التقرير إلى أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل أساسًا لنجاح أي دراسة أكاديمية، لما له من دور في تعزيز مصداقية النتائج، وحماية حقوق المشاركين، والمحافظة على الأمانة العلمية والنزاهة

والموضوعية في جميع مراحل البحث. كما تبين أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية لا يقتصر على توثيق المراجع وتجنب الانتحال العلمي، بل يشمل كذلك احترام خصوصية المشاركين، والمحافظة على سرية بياناتهم، والالتزام بالشفافية عند جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج.

كما أوضح التقرير أهمية تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتعلق بأثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في نجاح المشاريع، وذلك من خلال الاعتماد على مصادر علمية موثوقة، والتحقق من دقة المعلومات، والاستخدام المسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها وسيلة مساعدة تدعم العملية البحثية دون أن تكون بديلاً عن الاجتهاد العلمي أو التفكير النقدي للباحث.

وفي ضوء ما سبق، يؤكد الباحث أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد مسؤولية علمية ومهنية تسهم في إنتاج بحوث ذات جودة عالية يمكن الوثوق بنتائجها والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية ودعم الممارسات المهنية. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يعزز ثقة المجتمع الأكاديمي في الدراسات العلمية، ويدعم بناء بيئة بحثية قائمة على النزاهة والشفافية والاحترام المتبادل، بما يحقق الأهداف العلمية والإنسانية للبحث العلمي.

7. المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). SAGE Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.

اللقاني، أحمد حسين. (2021). *أخلاقيات البحث العلمي*. القاهرة: عالم الكتب.

الطعاني، حسن أحمد. (2020). *مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في العلوم الإدارية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رابعاً: ملاحظات مهمة

يجب الالتزام بالأمانة العلمية وتجنب الانتحال.
لن يتم قبول أي تقرير بدون مراجع.
يجب استخدام أسلوب علمي واضح ومنظم.
إدراج أمثلة تطبيقية يدعم جودة التقرير.
التركيز على الجزء التطبيقي يؤثر بشكل كبير في التقييم.